

تاج العروس من جواهر القاموس

وذاتُ النَّطَاقَيْنِ هي أسماءُ بنتُ أبي بكر الصديق Bهما ؛ لأنها كانت تُطارقُ
نِطَاقاً على نِطَاقٍ وقيل : إنَّه كان لها نِطَاقان تَلْبَسُ أحدهما وتحْمِلُ في الآخرِ
الزَّادَ الى سَيِّدِنَا رسولِ الله A وأبي بكر B وهما في الغارِ وهذا أصحُّ القولين وقيل
: لأنَّها شَقَّتْ نِطَاقَهَا لَيْلَةَ خُرُوجِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فجعلتْ
واحدةً لِسُفْرَةٍ رسولِ الله A والآخرى عَصاً لِقِرْبَتِهِ . ورُوِيَ عن عائشة رضي الله
عنها أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لمَّا خرجَ مع أبي بكر مُهاجِرَيْنِ صَدَعْنَا لهما
سُفْرَةً في جِرَابٍ فَقَطَعَتِ أسماءُ من نِطَاقِها وأوَكَّتْ به الجِرَابَ فلذلك كانت تُسمَّى
ذاتِ النَّطَاقَيْنِ . وذاتُ النَّطَاقِ : أكمة م معروفة لبني كِلاب وهي مُنْطَاقَةٌ
بِذِيَّاضٍ وأَعْلَاهَا سَوَادٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ : .

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفا ذاتِ النَّطَاقِ فلم ... يَجْمَعُ ضحَاءَهُمْ هَمِّي ولا شَجَنِي وقال
أيضاً : .

خَلَدَتْ ولم يَخْلُدْ بها مَنْ حَلَّهَا ... ذاتُ النَّطَاقِ فَبِرْقَةٌ الْأَمْهَارِ وقال
ابنُ عبادٍ : النِطَاقانِ : أسكَتَا المرْأَةَ . والمِنْطِيقُ بالكسْرِ : البَلِغُ أنشد
ثعلبٌ : .

والذَّوْمُ يَنْتَزِعُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا ... وَيَلُوكُ ثِيَابِي لِسَانِهِ الْمِنْطِيقُ وقال
شمرٌ : الْمِنْطِيقُ في قولِ جرير : .

والتَّغْلَبِيُّونَ بِنُحْسِ الْفَحْلِ فَحَلَّاهُمْ ... قَدَمًا وَأَمَّهَهُمْ زَلَّاهُ الْمِنْطِيقُ قال :
هي المرأة الْمُتَأَزَّرَةُ بِحَشِيَّةٍ تُعْطَّمُ بها عَجِزَتُهَا . ويُقال : نَطَّقَهُ تَنْطِيقاً
إذا أَلْبَسَهُ الْمِنْطِيقَةَ فَتَنْطِقُ وَانْتَطَقَ . وأنشد ابنُ الأعرابي : .

" تَغْتَالُ عُرْضَ النَّقْبَةِ الْمُذَالَةِ .

" ولم تَنْطَقْهَا على غِلَالِهِ ومن المَجَازِ : نَطَّقَ الْمَاءُ الْأَكْمَةَ وَغَيْرَهَا كَالشَّجَرَةِ :
بَلَغَ نِيصْفَهَا واسمُ ذَلِكَ الْمَاءِ النَّطَاقُ على التَّشْبِيهِ بِالنَّطَاقِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرُهُ
نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيَّ . والنَّطَاقُ بضمَّتَيْنِ في قولِ العباس بن عبد المطلب B يمدحُ رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم : .

حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيِّمِينَ مِنْ ... خِنْدِفٍ عَلِيَاءَ تحْتَهَا النَّطَاقُ
شُبَّهَتْ بِالنَّطَاقِ التي تُشَدُّ بِهَا الْأَوْسَاطُ ضَرْبَهُ مَثَلاً له في ارتِفَاعِهِ وتوسُّطِهِ
في عَشِيرَتِهِ وجعلَهم تحْتَهُ بِمَنْزِلَةِ أَوْسَاطِ الْجِبَالِ . وأرادَ بِبَيْتِهِ شَرْفَهُ

والمُهِيمِنُ نَعْتُهُ أَي : حَتَّى احْتَوَى شَرْفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبِ خِنْدِف . وَمِنْ الْمَجَازِ : الْمُنْتَطَلِقُ : الْعَزِيزُ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّابِقِ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ . وَالْمُنْتَطَلِقَةُ كَمُعْطَاةٍ مِنَ الْغَنَمِ : مَا عُلِّمَ عَلَيْهَا بِحُمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ النَّطَاقِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِي . وَفِي اللَّسَانِ : الْمُنْتَطَلِقَةُ مِنَ الْمَعْرِ : الْبَيْضَاءُ مَوْضِعَ النَّطَاقِ . وَقَوْلُهُمْ : جَبَلٌ أَشَمٌّ مِنْطَلِقٌ كَمُعْطَاةٍ مَأْخُذٌ مِنْ نَطَقِهِ الْمِنْطَقَةُ فَتَنْطَلِقُ ؛ لِأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْدُلُغُ رَأْسَهُ أَي : أَعْلَاهُ كَمَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ . وَمِنْ الْمَجَازِ : جَاءَ مُنْتَطَلِقًا فَرَسَهُ : إِذَا جَنَدِيَهُ وَلَمْ يَرْكَبِيهِ . وَفِي نُسْخَةٍ : مُنْتَطَلِقًا وَهُمَا صَحِيحَانِ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي ... عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْتَطَلِقًا مُجِيدًا يَقُولُ : لَا أَزَالُ أَجْذُبُ
فَرَسِي جَوَادًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ قَوْلًا لَا يُسْتَجَادُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى قَوْمِي كَمَا فِي
الصَّحَاحِ وَأَرَادَ لَا أَبْرَحُ فَحَذَفَ لَا . وَالرَّوَايَةُ رَهْطِي بَدَلَ قَوْمِي وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ :
مُنْتَطَلِقًا بِالْإِفْرَادِ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِي فِي الْعُيُوبِ قَوْلَ خِدَاشٍ هَكَذَا :

وَلَمْ يَبْرَحْ طَوَالَ الدَّهْرِ رَهْطِي ... بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطَلِقِينَ جُودًا يُرِيدُ
مُؤْتَزِرِينَ بِالْجُودِ مُنْتَطَلِقِينَ بِهِ وَمُرْفَدِينَ بِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَاطِقَهُ
مُنَاطِقَةً : كَالْمَاهِ . وَهُوَ نَاطِقٌ كَسَكَّيْتُ : بَلِيغٌ . وَيُقَالُ : تَنَطَّقَتْ أَرْضُهُمْ
بِالْجِبَالِ وَانْتَطَقَتْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَكُتِبَ نَاطِقٌ أَي : بَيِّنٌ عَلَى الْمَثَلِ كَأَنَّهُ يَنْطَلِقُ
قَالَ لَبِيدُ :

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ ... أَلْطَاقُ الْمَبْرُورِ وَالْمَخْتُومِ